الثورة الاثنين 16 شوال 1433هـ 3 سبتمبر 2012م العدد (17457)

اليوم في احتفاليته الثلاثين

«المؤتمر».. التجديد يتطلب التقييم

قيادات: استمرار «المؤتمر» قويا يستدعي منه مواكبة التحولات

كتب/ المحرر

تحتفل اليوم قيادة وأعضاء تنظيم المؤتمر الشعبي العام بالذكرى الثلاثين ليوم تأسيسه في الـ 24 من أغسطس 1982م.

ويأتي الاحتفال في ظرف استثنائي يعيشه المؤتمر كما يعيشه الوطن.. لكنه يفرض على التنظيم التحرك الجاد في اتجاه بلورة رؤية جديدة تواكب الواقع المتغير وتحقق طموحات أعضائه في تنقية بيئتهم المؤتمرية من مَن أسموهم بـ «الدخلاء».

لا شك بأن أحداث العام الماضي قد أثرت على المؤتمر فكشفت عن قصور تنظيمي، وضعف في الأداء كما أقرت بذلك العديد من القيادات المؤتمرية.

وعلى هذا النحو لا تبدو الاحتفالية مسعى من المؤتمريين لإثبات وجود تنظيمهم فقط وإنما وقوف جاد وحقيقي على ما يمكن اتخاذه للخروج من نفق التشكيك بقدرة هذا التنظيم في الحفاظ على قوته، أو بقدراته على التجديد بما يواكب التحولات الحاصلة.. على الأقل هذا ما نشعر به من خلال الطرح الجريء الذي تواتر خلال المرحلة الماضية من قبل المؤتمريين أنفسهم فأكد على وجود نية في هذا الأمر.. حيث طالبت العديد من قياداته «إعادة هيكلته –المؤتمر– ورفده بقيادات جديدة حتى يتمكن من مواجهة الأخطار المحدقة بالمؤتمر وبالوطن».. وشددت على ضرورة «تفعيل دوره التنظيمي بما يواكب تحديات المرحلة القادمة بكل متغيراتها».. و«الوقوف بكل مسئولية لتقييم الوضع السياسي والتنظيمي للمؤتمر لمعرفة مكامن النجاح والقصور.. وأكدت قيادات مؤتمرية على ضرورة أن يكون الاحتفال بذكرى التأسيس «احتفاءً عميقاً في مدلوله ومعناه، بحيث نجعل هذه المناسبة محطة مهمة للوقوف أمام مختلف التطورات ذات العلاقة بنشاط المؤتمر وتحديد مناطق الضعف التي تشوب عمله والعمل على إيجاد المعالجات الناجعة لها بالصورة التي تجعل من مناسبة التأسيس مناسبة للاطلاع والتقويم والدفع بالمسار المؤتمري خطوات متقدمة إلى الأمام».

تحديات طبيعية

ولا ترى العديد من هذه القيادات حرجا في الاعتراف بأن هناك ما يفترض الالتفات إليه بالإصلاحات التنظيمية من اجل تجاوز أي اختلالات.. ومن أن هناك تحديات حقيقية أمام المؤتمر لابد له من مواجهتها والاستعداد لها..

الدخلاء والمتمصلحون هم كبوات «المؤتمر»

يدعو الشيخ فهد دهشوش– عضو اللجنة الدائمة إلى «عقد ندوة علمية شاملة تقف أمام مختلف مشكلات الأداء التنظيمي للمؤتمر وبالتالي تخرج بالعديد من الاستنتاجات التي يمكن أن تعمل على إخراج الأداء المؤتمري من حالة الرتابة والتقوقع التي يعاني منها» حسب الشيخ دهشوش الذي يأمل بأن تكون هناك «خطة تحرك سياسية وتنظيمية شاملة، يأخذ بها المؤتمر للانتقال إلى مرحلة جديدة تساعده على التعاطي الايجابي والمقتدر مع التحديات القادمة برؤية أكثر انفتاحاً وإدراكاً لحجم المشكلات الراهنة».. وهي حسب الشيخ دهشوش «تحديات طبيعية يجب على المؤتمر التعاطي معها بمسئولية بعد أن فرضتها التحولات والمتغيرات التي تشهدها الساحة الوطنية».

حقيقة تاريخية

يعترف أحمد الصوفي – السكرتير الصحفي لرئيس المؤتمر الشعبي العام– بأن المؤتمر إزاء مرحلة جديدة وتحديات تفترض أن تكون لديه ما أسماها « لحمة تنظيمية أي أن يكون لدى المؤتمر نواة صغيرة في أية قرية أو مديرية بل في أي مكون من مكونات المؤتمر، سواء وفق النظام الأساسي الراهن أو الذي سيستحدث ..».. وقال « إن المؤتمر أمام تحد جوهري هو أن نكون أو لا نكون».. وأكد على «أن المؤتمر لم ولن يقتلع أو يجتث».. لكن «مصادر العافية –حسب الصوفي– تستدعي أن يبحث عنها المؤتمر بجدية».. ويرى السكرتير الصحفي لرئيس المؤتمر بأن «المؤتمر مازال باقياً كحقيقة تاريخية وكمشاعر والمؤتمر باقٍ كتوجهات سياسية وباقٍ كقوة رئيسية لا تستطيع القوى السياسية اليمنية كلها التحرك في أي اتجاه للخلف أو إلى الأمام دون موافقته».. مشيرا إلى إن المؤتمر لم يستطع حتى الآن تحريك ربع طاقته وتوظفها التوظيف الصحيح.. متوقعا «في الأمد القريب وخلال الأربعة الشهور القادمة أن تكون هناك متغيرات عميقة في خارطة القوى السياسية وتحالفاتها».

بين الأمس واليوم

من جانبه وعلى ذات الجرأة والثقة.. اعتبر المناضل/ عبدالحميد الحدي عضو مجلس الشورى وهو أحد المؤسّسين التاريخيين للمؤتمر الشعبي العام أن المؤتمر قد اتبع أفضل السياسات من خلال اللجنة الدائمة «حيث كان هناك نقاشات وحوارات وشكل أعضاء اللجنة الدائمة كلهم لجاناً متخصصة ومجموعات عمل فنية نوعية..».. حسب المناضل الحدي الذي يؤكد في ذات السياق بأن المؤتمر لم يتأثر «إلا بعد هذه الفترة عندما غير في النمط السياسي وفي التفكير والإحساس وفي عملية الاستئثار بالأنانية التي أثرت على أداء فعالية المؤتمر الشعبي العام كتنظيم رائد».. وقال «لابد من إعادة النظر في هيكلية المؤتمر، ولابد من نقد التجربة الماضية بكل إخلاص من خلال ورقة تحليلية نقدية للايجابيات والإخفاقات التي حدثت خلال الفترة الماضية».. لافتا إلى انه من خلال عملية التقييم التي يفترض أن تناقش في اجتماع اللجنة الدائمة وليس المؤتمر العام الثامن، يمكن وضع برامج عمل سياسية جديدة يحدد فيه العلاقات التنظيمية وسلوك الأعضاء.. وأكد الحدي على ضرورة أن يناقش المؤتمريون مختلف القضايا الوطنية.. وقال «ولابد أن يكون هناك ورقة تقييمية نقدية تحدد الإخفاقات والايجابيات وتحدد ملامح عمل المستقبل وتوجهات المؤتمر».

أبرز المشاهد

وفيما يترقب البعض مفاجآت تكشف عنها الاحتفالية.. مقرر حتى الآن إن أبرز المشاهد التي ستمثل تفاصيل الفعالية هي أولا الاحتفال بالذكرى التأسيسية.. وثاني الاحتفاء بالذكرى الأولى للشهيد عبدالعزيز عبدالغني عضو اللجنة العامة رئيس مجلس الشورى السابق رحمه الله.. والثالث التكريم للعديد من الشخصيات المؤتمرية التي أسهمت بفاعلية في تأسيس المؤتمر الشعبي العام.

المنظمات تؤكد دورها في المشاركة وتخرج بتوصيات الأطراف إلى طاولة الحوار

استطلاع/ نورالدين القعاري

لم يكن بعيداً ما خرج به اللقاء التشاوري لمنظمات المجتمع المدني غير الحكومية عن ملتقى اسطنبول الذي جمع 17 قضية أجملها في خمس قضايا وإنما جاءت على حد قول المشاركين مكملاً للملتقى اسطنبول بمشاركة المنظمات غير الحكومية، اللقاء التشاوري لمنظمات المجتمع المدني شاركت بها 50 منظمة تناولت فيه أبرز القضايا الموجودة على الساحة اليمنية التي نظمته مؤسسة مدى.

مشاركة المرأة

وحثت سلطانة الجهام المديرة التنفيذية لمؤسسة دعم التوجيه المدني الديمقراطي (مدى) على تعزيز مشاركة المرأة من خلال هذه المنظمات ومنحها فرصاً تمكنها من المساهمة في مختلف مراحل الحوار، ودعم دور الشباب ليتمكن من المساهمة في تلبية طموحاته وتطلعاته، وتهيئة المناخ والظروف الأمنية لانعقاد مؤتمر الحوار وسحب الأسلحة من القوات غير النظامية.

رؤية موحدة

من جهتها قال انتصار خميس إحدى المشاركات في القاء التشاوري أن اللقاء التشاوري لمنظمات المجتمع المدني يأتي مكملاً لما خرج به ملتقى اسطنبول الذي جمع فيه كافة الأطياف السياسية للخروج برؤية موحدة على خلفية المبادرة الخليجية لحل الأزمة اليمنية، مشيرة إلى أن اللقاء التشاوري لمنظمات المجتمع المدني حول مشاركة المنظمات غير الحكومية في الحوار الوطني خرج ببيان صادر عن هذه الجمعيات والمنظمات نأمل أن تطبيق على أرض الواقع لتلبي طموحات المجتمع والمشاركة الفاعلة فيه.

إعلام لم يكتمل

وفي تصريح لـ«الثورة» قال الأخ عارف المقرمي، رئيس المركز الدولي لحقوق الإنسان: أن على وسائل الإعلام المختلفة دوراً كبيراً في توصيل رسالة الحوار الشامل والإعلام في هذه الفترة لم يقم بدوره في هذه المرحلة كما يجب منه، مضيفاً: أن منظمات المجتمع المدني لم تشارك في عملية الحوار والمبادرة الخليجية تنص على مشاركة منظمات المجتمع المدني ولذا قمنا بعقد اللقاء التشاوري لمنظمات المجتمع المدني الذي استنكرنا فيه محاولات الاغتيال التي كان آخرها محاولة اغتيال الدكتور ياسين سعيد نعمان الذي نهنئه بالسلامة كأحد دعاة الدولة المدنية والنضال السلمي في اليمن.

نقاط لابد منها

وأشار المقرمي إلى أن منظمات المجتمع المدني حاضرة تنظر للجهود التي يقوم بها بعض الأحزاب والحركات السياسية والشخصيات الاجتماعية لقبولهم الفوري للدخول في الحوار لتجنيب مناطقهم مزيداً من العنف وسعيهم المستمر لجذب كافة الأطراف إلى طاولة الحوار ، منوهاً بأن المنظمات غير الحكومية التي لم تشارك في اللقاء تنظر أيضاً بعين القلق على سير العملية السياسية في اليمن بما في ذلك عمل اللجنة الفنية للإعداد والتحضير لمؤتمر الحوار الوطني الشامل، وباعتبار منظمات المجتمع المدني أحد المكونات الأساسية لهذا المؤتمر وإسناداً إلى قرار رئيس الجمهورية رقم 23 لعام 2012 وإلى المادة 1 فإن منظمات المجتمع المدني خرجت والمشاركون في اللقاء قد خرجوا بمجموعة من التوصيات هي: اتفق المشاركون على توحيد جهودهم من أجل المشاركة في الحوار الوطني بما يلبي طموحات المجتمع اليمني ومنظماته المدنية والمشاركة الفاعلة والضغط من أجل التمثيل العادل لمنظمات المجتمع المدني في الحوار الوطني القادم ورفض تخصيص أو تحصيص تمثيل منظمات المجتمع المدني في مؤتمر الحوار، إشراك منظمات المجتمع المدني إشراكاً فاعلاً في الاعداد والتنفيذ والمتابعة والمراقبة، مطالبين اللجنة الفنية للحوار بتنفيذ مبدأ الشفافية ونشر جميع أعمالها وتقاريرها عبر وسائل الإعلام المختلفة، وأهابت منظمات المجتمع المدني بلجنة الحوار للقيام بدورها في إنجاز مهامها في الفترة المحددة بحسب القرار وعدم التمديد بالمبادرة الخليجية وآلياتها المزمنة، كما تهيب المنظمات المشاركة في اللقاء بكافة منظمات المجتمع المدني الأخرى بأن تضمن برامجها وأنشطتها برامج للحوار والتسامح ومناهضة العنف وسيادة القانون، وطالبوا مؤتمر الحوار بأن يكون منصفاً لجميع فئات المجتمع في اليمن (شماله وجنوبه) شريطة أن ينظر إلى كل القضايا التي ستضمن مستقبلاً أفضل للبلاد، وحث اللجنة الفنية على وضع معايير محددة يتم بناء عليها ممثلي كل مجموعة من المجموعات التي يحق لها المشاركة في مؤتمر الحوار، ونخص بالذكر هنا المجتمع المدني والنساء والشباب.

لجنة الحوار

من جهتها قالت الناطقة الرسمية باسم لجنة الحوار الوطني أن اللجنة ناقشت مشروع خطة عمل اللجنة المزمنة لأداء مهامها والانتهاء منها حتى نهاية سبتمبر القادم، مشيرة إلى أهمية التسريع بتنفيذ مجموعة الخطوات والمتطلبات الضرورية للتهيئة واللازمة لإنجاح الحوار الوطني الشامل والتي أعدتها وناقشتها وأقرتها اللجنة بالإجماع على تسريع هيكلة المؤسسة العسكرية والأمنية على أسس وطنية، وتفعيل قرارات رئيس الجمهورية بشأن الإفراج عن جميع المعتقلين على ذمة الثورة الشبابية الشعبية السلمية وإطلاق كافة المعتقلين خارج إطار القانون ومحاسبة المتسببين وتسريع إصدار قانون العدالة الانتقالية بالتوافق بين مكونات العملية السياسية ومنظمات المجتمع المدني ذات العلاقة.

أكدت على تعزيز الثقة لإنجاح الحوار

«تحضيرية الحوار» تعلن عن خطة عمل تفصيلية مزمنة لمهامها

●.. تضمن تقرير موجز عن المهام التي أنجزتها اللجنة الفنية للإعداد والتحضير لمؤتمر الحوار الوطني الشامل منذ بدء اجتماعاتها بعد صدور قرار تشكيلها خطة عمل اللجنة التفصيلية وجدولها المزمن.. وأشار التقرير إلى أن الخطة تستهدف إطلاع الرأي العام على التقدم المحرز في أعمال اللجنة ومتابعة التقدم في إشراك الحراك الجنوبي في اللجنة الفنية وكذا متابعة القضايا المتعلقة بتعزيز الثقة لإنجاح الحوار إلى جانب تحديد موضوعات الحوار مع تحديد العناصر الفرعية لكل موضوع وتحديد حجم وفود المجموعات المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني الشامل مع تحديد آلية اختيار أعضاء مؤتمر الحوار الوطني ومعايير أهليتهم .

كما تستهدف الخطة تحديد شكل مؤتمر الحوار الوطني الشامل وفرق العمل وأساليبه، بما في ذلك ترتيبات عقد الجلسات العامة والخاصة وإعداد مشروع النظام الداخلي لمؤتمر الحوار الوطني الشامل (ضوابط الحوار)، وتحديد مكان انعقاد مؤتمر الحوار الوطني الشامل والترتيبات الأمنية وسكرتارية المؤتمر والخبراء اللازمين وكذا إعداد خطة للإعلام والمشاركة العامة في الحوار الوطني الشامل وفقاً للآلية التنفيذية وإعداد مشروع الخطة التنفيذية التفصيلية لعملية الحوار الوطني الشامل وإعداد موازنة لعملية الحوار الوطني الشامل بجانب تحديد سبل إدارة دعم المجتمع الدولي لعملية الحوار الوطني ووضع الضمانات الكفيلة بعقد المؤتمر وتحديد الضمانات اللازمة لتنفيذ نتائج الحوار فضلا عن التشاور مع الخبراء الدوليين والمحليين في المجالات المختلفة ومناقشة وإقرار التقرير النهائي الذي سترفعه اللجنة إلى رئيس الجمهورية في نهاية عملها .

تفاعلات..

تترقب الفعاليات الطريقة والكيفية التي ستتكون بها اللجنة العليا للانتخابات، وكان وزير الشئون القانونية توقع قبل أيام تشكل لجنة جديدة للانتخابات في غضون شهرين.

○○○

أكد القيادي الاشتراكي الدكتور عيدروس نصر النقيب بأن استهداف الدكتور ياسين سعيد نعمان، أمين عام "الحزب الاشتراكي": لا يمثل استهدافا لشخصه لكنه استهداف للقضية التي يمثلها الرجل باعتباره

■ عيدروس نصر

واحداً من أبرز الداعين للدولة المدنية القائمة على النظام والقانون والمواطنة المتساوية، وهو ما يعني –حسب قوله– أن هذه المحاولة لا تأتي إلا في إطار مقاومة مشروع الدولة والانقضاض على التسوية السياسية التي كان د. نعمان أحد الموقعين عليها والفاعلين في الوصول إليها.

○○○

ذكرت مصادر مؤتمرية أن احتفالية المؤتمر الشعبي اليوم بذكرى تأسيسه الثلاثين سيشهد مشاركة أكثر من سبعة آلاف مؤتمري.

■ صلاح الصيادي

○○○

قال صلاح الصيادي عضو اللجنة الفنية للحوار الوطني: لقد اتفقنا أول يوم في عمل اللجنة إن كل أعضاء اللجنة الفنية يمثلون اليمن أولاً وأخيراً بغض النظر عن الجهات والأحزاب التي رشحت أعضاء اللجنة.. وأضاف أمين عام (حشد): بمجرد صدور قرار تشكيل اللجنة الفنية رقم 30 لعام 2012 انتهت علاقتنا بالأحزاب والجهات التي ننتمي إليها وأصبحنا نمثل اليمن فقط.

بطاقة حزب

حزب الشعب الاشتراكي

- تأسس في يوليو ١٩٦٢م برئاسة عبدالله عبدالمجيد الأصنج في حين كان محمد سالم باسندوة نائباً للرئيس
- رفع الحزب شعار: الحرية، الوحدة، الاشتراكية.
- وافق الحزب على سلوك الكفاح المسلّح ضد البريطانيين عام ١٩٦٥م واندمج في منظمة تحرير جنوب اليمن المحتل.
- في يناير ١٩٦٦م أُعلن عن دمج منظمة تحرير جنوب اليمن المحتل مع الجبهة القومية في منظمة جديدة عُرفت باسم جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل،
- وبعد استقلال الجنوب وتسلُّم الجبهة القومية السلطة السياسية حُظِر نشاط الحزب وانتقلت معظم عناصره إلى صنعاء واتخذتها مقراً لها.
- مع التغيرات الحديثة في اليمن انتهى أي ذكر لهذا الحزب.